

Distr.: General
17 March 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين الدورة الثانية

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

المجلات الصادر بها تكليف

بيان مقدم من منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مؤسسة تبتيا

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس
الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* * *

مقدمة

١ - يحظى تقرير المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين عن دورته الأولى^(١) بتقدير كبير لمراعاته التوصيات التي وضعها السكان الأصليون والدول الأعضاء خلال هذه الدورة. ونحن نؤيد بقوة جميع المقترحات الواردة في ذلك التقرير. أما ما ينبغي القيام به فهو تحديد الأنشطة التي ينبغي أن تعطى الأولوية والمهل الزمنية اللازمة لتنفيذها. وسيعرض هذا البيان أفكارا بشأن كيفية تنفيذ بعض التوصيات الواردة في التقرير.

* E/C.19/2003/1

٢ - كما سيقدم هذا البيان تقريراً عن بعض أنشطة مؤسسة تبتيا التي تتصل مباشرة بالمقترحات الواردة في تقرير المنتدى. وسيتوسع في توضيح بعض التوصيات الرئيسية التي أسفرت عنها هذه الأنشطة والعمليات وفي توضيح الصلات القائمة بينها وبين التوصيات والبرامج التي نوقشت في تقرير المنتدى عن دورته الأولى^(١).

التنمية المستدامة

٣ - قام تجمع السكان الأصليين خلال الدورة الثانية للجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بعرض ورقة حوار مقدمة من السكان الأصليين (E/CN.17/2002/PC.2/6/Add.3). واستكملت هذه الورقة بوثيقة معنونة "النقاط الواردة في ورقة الحوار المقدمة من السكان الأصليين إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة" أبرزت المواضيع الرئيسية. ووضعت الوثيقتان إطار عمل لمشاركة السكان الأصليين في عمليات مؤتمر القمة.

٤ - وشهد كل من الدورة الرابعة للجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة المعقودة في بالي، إندونيسيا، في الفترة من ٢٧ أيار/مايو إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ والجزء الوزاري الرفيع المستوى الذي عقد في الفترة من ٥ إلى ٧ حزيران/يونيه حضوراً نشطاً للسكان الأصليين. وشملت تدخلاتنا مسائل تركز على الحكم، وبناء القدرات، والشراكة، وعرضنا بياناً ختامياً تضمن الإعلان السياسي بشأن السكان الأصليين. ودعا الإعلان إلى عقد مؤتمر عالمي معني بالسكان الأصليين والتنمية المستدامة يكون بمثابة التتويج للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم ومتابعة ملموسة لمؤتمر القمة.

٥ - وعُقد مؤتمر القمة الدولي للسكان الأصليين المعني بالتنمية المستدامة في كيمبرلي، جنوب أفريقيا، خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٢، ومن ثم انتقل المشاركون إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ. وقد شارك أكثر من ٣٠٠ من السكان الأصليين الذين قدموا من جميع أنحاء العالم في مؤتمر قمة كيمبرلي؛ ثم تحولوا بأعداد أقل إلى جوهانسبرغ. وكلفت لجنة التنسيق التابعة للسكان الأصليين من مؤسسة تبتيا بجمع الأموال وتولي القيادة في التنظيم. وتمثلت النتيجة الرئيسية في تقديم إعلان كيمبرلي وخطة العمل التنفيذية المتعلقة بالسكان الأصليين^(٣). وجرى تقديم هذه الوثائق رسمياً إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ويجري تقديمها أيضاً إلى المنتدى في دورته الثانية. ومن المؤسف أنه لم يحضر في كيمبرلي أي عضو من أعضاء المنتدى.

٦ - وقمنا خلال مؤتمر قمة جوهانسبرغ بالضغط بقوة لكفالة إدراج شواغلنا في إعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة^(٤) وفي خطة العمل التنفيذية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية

المستدامة^(٥). وتمكّننا من إدراج جملة خاصة بنا في إعلان جوهانسبرغ، لترد في الفقرة ٢٥ منه، تنص على ما يلي: ”نؤكد من جديد الدور الحيوي الذي يقوم به السكان الأصليون في التنمية المستدامة“. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوثيقة هي من بين عدد قليل من وثائق الأمم المتحدة التي أسفر عنها مؤتمر عالمي حضره غالبية رؤساء الدول، والتي استخدمت صيغة الجمع دون تحفظ في كلمة ”السكان“. وقدما خلال الجلسة العامة الختامية بياننا الختامي الذي يرد في تقرير مؤتمر القمة موجز له^(٦).

٧ - ونوصي بأن يقوم أعضاء المنتدى والأمانة بإجراء تحليل شامل لتقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وإعلان كيمبرلي وخطة العمل التنفيذية المتعلقة بالسكان الأصليين من أجل تحديد السياسات والمجالات البرنامجية التي ينبغي للمنتدى أن يرصدها وينسقها. ونطلب أيضا إلى المنتدى أن يؤيد الدعوة إلى عقد مؤتمر عالمي يعني بالسكان الأصليين والتنمية المستدامة يمكن أن تشترك في تنظيمه الأمم المتحدة والسكان الأصليون.

٨ - وتعمل مؤسسة تبتيا على تنظيم اجتماع تحضيرى للسكان الأصليين سينعقد خلال المنتدى العالمي الثالث للمياه الذي سيعقد في كيوتو وشيغا وأوساكا، اليابان، خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٣. ونحن بصدد تنظيم مناقشات على شكل اجتماعي مائة مستديرة تعنى بنظم إدارة المياه لدى السكان الأصليين، والمياه وبالتنوع الثقافي. وسيقدم تقرير بهذا الشأن إلى المنتدى.

تصنيف البيانات والأهداف الإنمائية للألفية

٩ - إن تصنيف البيانات المتعلقة بالسكان الأصليين هو أمر في غاية الأهمية. إذ يعد الخطوة الأولى لوضع المعايير والمؤشرات. ونحن مقتنعون بأن الإحصاءات المصنفة هي أداة قوية في صنع القرار بشأن السياسات والبرامج. وفي مؤسسة تبتيا، شرعنا في تنفيذ مشروع لتصنيف البيانات في الفلبين، ومن ثم سنقوم بوضع مجموعة أدوات لتصنيف البيانات. وقمنا بإعداد مقترح مشترك مع معهد العالم الثالث^(٧) قدم إلى اللجنة الأوروبية في العام الماضي في إطار بند ميزانيتها B7-7010 لمكافحة العنصرية وكرهية الأجانب والتمييز ضد الأقليات الإثنية والسكان الأصليين. ويهتم هذا المشروع بتصنيف البيانات وإنشاء ”منظمة لرصد السكان الأصليين“ على غرار منظمة الرصد الاجتماعي. بيد أن هذا المشروع لم تجر، للأسف، الموافقة عليه، ولذلك سنسعى إلى البحث عن مصادر أخرى للدعم.

١٠ - وسيساعد تصنيف البيانات على بحث الأهداف الإنمائية للألفية بالتفصيل فيما يتعلق بالسكان الأصليين. وخلال حلقة النقاش التي نظمناها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جوهانسبرغ حول ”الأهداف الإنمائية للألفية والسكان الأصليون“، جرى التأكيد على بذل

جهود جادة من أجل أن تكون تلك الأهداف مناسبة وملائمة لواقع السكان الأصليين. ويمكن لشتى وكالات وبرامج الأمم المتحدة وللدول الأعضاء أن تساعد في توفير قوة دافعة للبدء في تنفيذ عملية تصنيف البيانات وتنسيقها.

١١ - وتؤيد مؤسسة تبتيا بشدة المقترح الداعي إلى أن تقوم منظومة الأمم المتحدة بوضع تقرير كل ثلاث سنوات عن حالة السكان الأصليين في العالم. وقد عرضنا هذا المقترح خلال الدورة الأولى للمنتدى. وبالإضافة إلى ذلك، نقترح أن تسعى الدول الأعضاء إلى إصدار تقاريرها الوطنية عن حالة السكان الأصليين التي يمكن أن تساهم في إعداد التقرير العالمي. وينبغي لعملية إصدار هذه التقارير أن تكفل مشاركة السكان الأصليين على نحو فعال.

حقوق الإنسان

١٢ - خلال الفترة من ١ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، اضطلع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين بمهمة في الفلبين. ولئن قامت حكومة الفلبين بتوجيه الدعوة فإن مؤسسة تبتيا هي المنظمة الرئيسية التي قامت بتنظيم هذه المهمة. وقدم المقرر الخاص إلى الحكومة تقريراً مستخلصاً يتضمن استنتاجاته وتوصياته الرئيسية. وسيقدم هذا التقرير إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها لعام ٢٠٠٣ التي ستعقد في جنيف.

١٣ - وقد تناولت المهمة بالتحديد الآثار المترتبة على المشاريع الإنمائية الواسعة النطاق في مجال حقوق الإنسان للسكان الأصليين وفي إقامة العدل. وسيكون تقرير المقرر الخاص ذا صلة وثيقة بجميع المقترحات الواردة في تقرير المنتدى عن دورته الأولى والتي تركز على تحقيق التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

١٤ - ونوصي بأن يقوم المنتدى بدراسة جادة لتقرير المقرر الخاص عن مهمته في الفلبين وغواتيمالا. ويمكن لهذين التقريرين أن يُستخدما في توضيح السبيل أمام العمليات والمناقشات المقبلة التي تركز على مسألة التنمية وحقوق الإنسان والسكان الأصليين. كما نوصي بأن يستمر العمل بممارسة توجيه دعوة إلى المقرر الخاص التي شُرع فيها خلال الدورة الأولى.

١٥ - ويشكّل رصد وتنظيم الشركات عبر الوطنية والوطنية التي تعمل في أقاليم السكان الأصليين، ودور المؤسسات المالية الدولية وهيئات التجارة، مثل منظمة التجارة العالمية مسائل ثابتة فيما يتعلق بالسكان الأصليين. ومن الملاحظ عموماً أن الشركات عبر الوطنية

مُنحت من الحقوق أكثر مما منح السكان الأصليون. ويمكن للمنتدى أن يقوم باستطلاع إمكانية إنشاء آليات تكفل محاسبة الشركات ومواصلة تطوير تلك الآليات. وينبغي أن تشكل العلاقة بين العولمة وسياسات المؤسسات المالية الدولية وبرايجها ومسألة استفحال حدة الفقر في أوساط السكان الأصليين موضوعا لإجراء مزيد من البحوث والتشجيع على وضع مقترحات بشأن السياسة العامة.

١٦ - كما أصبحت مسألة الموافقة الحرة والمستنيرة المسبقة، من حيث الممارسة والمبدأ، مسألة تتعلق بحقوق السكان الأصليين. ومن ثم، يكتسي الاقتراح الداعي إلى إنشاء فريق عامل معني بهذه المسألة أهمية بالغة. وقد عقدت مؤسسة تبتيا، بالاشتراك مع غيرها من المنظمات غير الحكومية، حلقة عمل - حلقة دراسية عن هذه المسألة في شباط/فبراير ٢٠٠٣، قامت ببحث الأساس القانوني للموافقة الحرة والمستنيرة المسبقة في القوانين الدولية والوطنية ودراسة مختلف السبل التي تفضي إلى تحقيق هذه الموافقة. وقد قمنا بتحديد العمليات المقبلة التي ستشارك في الاضطلاع بها مؤسسة تبتيا مع غيرها من المنظمات غير الحكومية ومن السكان الأصليين، وستُحال نتائج هذه العمليات إلى الفريق العامل عند إنشائه.

١٧ - ونعمل حاليا أيضا على استعراض سياسات البنك الدولي فيما يتعلق بالصناعات الاستخراجية (النفط، والغاز، والمعادن) ومشاركته فيها. ويقوم السكان الأصليون الذين تأثروا بعمليات هذه الصناعات بإجراء دراسات حالة إفرادية في سبعة بلدان. وسنشارك أيضا في المشاورة التي سيعقدها استعراض الصناعات الاستخراجية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٣. وستُعرض دراسات الحالة الإفرادية يومي ١٤ و ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ في لندن. وستُقدم التوصيات التي تسفر عنها هذه الدراسات إلى المنتدى حتى ينظر فيها.

١٨ - والسكان الأصليون يساورهم القلق البالغ لأنه بالرغم من انتهاء العقد الدولي للسكان الأصليين في عام ٢٠٠٤، فليس من المؤكد بعد أن الحكومات ستقوم باعتماد إعلان حقوق السكان الأصليين. وينبغي للمنتدى في دورته الثانية أن يعالج هذا الأمر الباعث على القلق وأن يخصص بعض الوقت لمناقشته، ولو على أساس غير رسمي.

الاستنتاج

١٩ - يشارك السكان الأصليون مشاركة نشطة في مختلف العمليات بدءا من المستوى العالمي إلى المستوى المحلي. وبما أن أعضاء المنتدى ليس بوسعهم الحضور في كثير من هذه العمليات، فمن المهم أن تتوافر لهم التقارير المقدمة عنها. وهكذا يصبح التكامل والاشتراك

في تحمل المسؤوليات هو القاعدة. ويحتاج التكفل بتنفيذ الاقتراحات الشاملة الواردة في تقرير المنتدى عن دورته الأولى إلى أقصى درجات التعاون من جانب السكان الأصليين والدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة. وسيكون دور المنتدى تنسيق جميع جوانب هذه العملية أمرا بالغ الأهمية.

المواشي

- (١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٢، الملحق رقم ٢٣ (E/2002/43/Rev.1).
- (٢) هذا البيان هو صيغة مختصرة من تقرير أطول. ولذلك ستكون هناك قيود على القدر الذي سنقدمه من التفاصيل. وتتوافر هذه التفاصيل في التقرير المطول الذي تتضمن مرفقاته الوثائق الختامية.
- (٣) انظر المرفق ٢ للتقرير المطول.
- (٤) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.
- (٥) المرجع نفسه، القرار ٢، المرفق.
- (٦) المرجع نفسه، الفصل الخامس، الفقرة ٥.
- (٧) هذه هي المنظمة غير الحكومية المسؤولة عن إعداد التقارير السنوية عن الرصد الاجتماعي.